

مكة المكرمة

الفاها بتاريخ ١٨ شعبان ٩١ هـ فضيلة الشيخ عبد الله شيبان

معالجة الضعف البشري

الحمد لله صاحب الكبرياء والسلطان - أحمدته سبحانه وتعالى - يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن - وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له - وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله - أقام شرع الله بالحجة والبرهان - والسيف والسنان - اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد - وعلى آله وصحبه .

اما بعد فيعباد الله - السند القوي والركن الشديد - الذي يركن إليه العبد كلما حزن به - أو طلب العون والممدد -

هو رب انصرة سبحانه - الذي يؤيد عباده المؤمنين - ويتولى حربه - فيقطعون أشراط الحياة - موصولين بمدده - أقوياء بعميته وتوليته - كما قال تعالى :

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - وقال تعالى :

بل الله مولاكم وهو خير النصيرين - وقال تعالى :

ذلك بأن الله مولي الذين آمنوا - وأن الكافرين لا مولى لهم - ففي مجموع هذه الآيات - وغيرها من كتاب الله - ما يفوق عزيمة المؤمن - ويرفع من معنويته - ويشعره بأن الله - سند - فيقطع حياته - مرفوع الرأس - عزيزا بكرة الله له - كما قال تعالى :

ولله العزة ورسوله وللمؤمنين - فلا يذل المخلوق مهما علا شأنه - وارتفع مقامه فليست الذلة للمخلوق - من خلق - المسلم - لأن من تولى الله - وكان في حماه ليصحب أن يتكسر رأسه - أو يهبط عن المستوي الرفيع - الذي وضعه الله فيه - ولذلك جاء في الحديث الشريف :

ومن رضى الذلة من نفسه - فأما غير مكره - فليس منا - غير أن ما يوحى به الضعف البشري - ويؤثر في بعض النفوس المحاولة - في أن تجد من المخلوق - العطف والرعاية - لو استخدمت له - وارتفعت بهقامه - ووصفته بأرفع اللغات - وأراق المرء ماء وجهه - ليصل على زعمه إلى غاية - من المنصب أو الجاه - أو المال -

ذلك - مما يتنافس فيه البعض - ويحرص على بلوغه وليس ذلك بالنهج السديد - ولا الخلق الرشيد - ليس الله بكاف عبده - أي في كل ما يهيم - ما يحترق عليه صلاح حاله - ومعاشه - ويكون فيه تأييده في قضايا العباد - ونصره على أعدائه -

وإن فلا مبرر للاستخذاء - ويبيع الضمائر - وقد يبيع المرء دينه بمرض من الدنيا قليل - كما جاء بذلك الحديث عن سيد الانام - صلى الله عليه وسلم - يقول بعض الفضلاء :

استطردا على علاج الضعف البشري - الرزق والاجل - هو النافذة - التي يدخل منها الضعيف إلى النفس - فلما الرزق - فهو من الله - ليس

لمخلوق فيه دخل - نطمح أن يزيد فيه - أو ينقصه - أو ينقصه - قال تعالى :

وفي السماء رزقكم وما توعدون - فودب السماء والأرض أنه الحق مثل ما أنتم تنطقون - وكذلك الاجل - يقول تعالى :

وما كان للنفس أن تموت الا بأذن الله كتابا - وهو محدود مكتوب - لا يزيد فيه جبن - ولا ينقص منه جهاد -

أينما تكونوا يدرك الموت ولو كنتم في بروج مشيدة - وإذا نزل فلاد من التغلب على الضعف البشري - بالإيحاء إلى النفس - أن مرد الأمور إلى الله - وأنها تجري بقضاء الله وقدره - ولمصلحة عباده - أما النصر على الأعداء - فمردة إلى الله - بعد أخذ الإجابة -

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم - ولقد قوى الله عزائم عباده المؤمنين - في جهاد أعدائهم - وعدم المساومة والمسألة لهم - أو قبول الحلول السلمية - إذا كان في ذلك للمؤمنين - أو ضياع للحوزة قال تعالى :

فلا تهنوا وتقدموا إلى السلم - وأنتم الاعلون - والله معكم - وقال تعالى :

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - والله مع الصابرين - ويسمى القرآن بالنفس الدائم - كما قال بعض العلماء :

يحمل أي القرآن - الشهادة في حق المؤمن - نقلة من حياة إلى حياة - وآية خير نعيم وآخر - قال تعالى :

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا - بل أحياء عند ربهم يرزقون - في حين بما آتاهم الله من فضله - فالمسلم بجهاده - وعدم استخفافه لعدوه - ومسانده له يرتفع إحدى الحسينيين - النصر - وفيه عز الدنيا - أو الشهادة - وفيها حياة الخلود - والنعيم الدائم - فاستغفروا على الدوام - ولاية الله لعباده المؤمنين وصلوهم بعميته - ونصره وتأيدته لهم - وارفعوا عن مجالال الضعف البشري وإيحاءاته - أنه يبطئ بهم - ويؤخر العزائم - ويفر بالقليل من المخلوق دون الخالق - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - وما يصنع فلا مرسل له

من بعده - وهو العزيز الحكيم - يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خائف غير الله - يرزقكم من السماء والأرض - لا اله الا هو فاني توكلون -

نفعتني الله وإياكم بهدى كتابه - أقول قول هذا - واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - أنه هو الغفور الرحيم

من الخطبة الثانية الحمد لله له الامر كله - واليه المصير - وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له -

الأديان محمد - صلى الله عليه وسلم - محمد جاهدني

لقد شاعت إرادة الله العلي القدير وحكمته أن يرسل إلى الناس رسلا يدعونهم إلى عبادة الله وحده - متفردا بالربوبية - لا يشركه في ملكه أحد ولا يماثله أحد - وإلى الإيمان به وطاعته - وإلى فعل الخيرات والابتعاد عن الموبقات - وبعبادته من الشرك والانقياس في المعاصي والآثام - حتى لا تقوم لهم حجة على الله عز وجل يوم القيامة ويقولوا : (ربنا لولا أرسلناك إلينا رسولا لفتننا بإيمانك من قبل أن نذل ونخزى) .

وقد مرت البشرية بفترة من الزمن زادت فيها الأهواء - وضلت العقول عن طريق الهدى - وتملكت النزوات والنفس والغروب - فبعد بعض الناس الهمة مزعومة من دون الله - وظنوا أن في يد ما قاندي أمورهم - وهي المتحكمة في أرواحهم وجميع وسائل معيشتهم وحياتهم - والبعض أنكر وجود الله وجحد الوحيين - والبعض كفر بالبعث والجزاء (وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر) .

ومن هنا تجلت رحمة الله عز وجل بعباده - حيث أرسل إليهم رسلا تبين وتشرح وتوضح أركان الشريعة والباطل - وتزيل آثار الظلم والفساد - وتقيم صرح الإيمان والحق - وتنشر العدالة - وتبين وتصلح في حق المؤمن - نقلة من حياة إلى حياة - وآية خير نعيم وآخر - قال تعالى :

وما رسالات الانبياء في جوهرها حقيقتها الا اصلاحات انسانية قصد منها تهذيب النفوس وتوجيهها وتذقيتها - الجوانب الخيرة فيها حتى تقوى وتظهر - وتطفي على الجانب الاخر الذي تنتابه الوسواس - وتؤمدهم الزعاجات والاعواء - فتستود المجتمعات القائمة على الحب والاخاء والتعاطف والترحم - ومن هؤلاء الرسل من ورد ذكرهم في كتاب الله الكريم - وقص علينا عز وجل قصصهم - ولو نظرنا إلى الترتيب الزمني لهذه الرسالات لوجدنا في مقدمتها رسالة نبي المورسولة - يقول بعض الفضلاء : دون الخالق - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - وما يصنع فلا مرسل له

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله - البشر النذير والسراج المنير - اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد - وعلى آله وصحبه - يقول بعض العلماء - في تصوير معية الله لعباده المؤمنين - إذا أحسن الانسان بيان الله معه - يأخذ بيده إذا كيا - ويسند إذا ذل - ويهده إذا احتاج - ويجهه إذا سال - وينصره إذا جاهد - آمن بأنه موصولا بقوة الله - التي لا تغلب - معان بمد الله الذي لا ينفذ - فإذا هو قوى على نفسه - قوى على متاعبه - قوى على شهواته وأعدائه - فاستشعروا عباد الله معية الله لكم - تتقلوا على الضعف البشري - في كل أحواله .

الحمد لله له الامر كله - واليه المصير - وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له -

الأديان محمد - صلى الله عليه وسلم - محمد جاهدني

لقد شاعت إرادة الله العلي القدير وحكمته أن يرسل إلى الناس رسلا يدعونهم إلى عبادة الله وحده - متفردا بالربوبية - لا يشركه في ملكه أحد ولا يماثله أحد - وإلى الإيمان به وطاعته - وإلى فعل الخيرات والابتعاد عن الموبقات - وبعبادته من الشرك والانقياس في المعاصي والآثام - حتى لا تقوم لهم حجة على الله عز وجل يوم القيامة ويقولوا : (ربنا لولا أرسلناك إلينا رسولا لفتننا بإيمانك من قبل أن نذل ونخزى) .

وقد مرت البشرية بفترة من الزمن زادت فيها الأهواء - وضلت العقول عن طريق الهدى - وتملكت النزوات والنفس والغروب - فبعد بعض الناس الهمة مزعومة من دون الله - وظنوا أن في يد ما قاندي أمورهم - وهي المتحكمة في أرواحهم وجميع وسائل معيشتهم وحياتهم - والبعض أنكر وجود الله وجحد الوحيين - والبعض كفر بالبعث والجزاء (وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر) .

ومن هنا تجلت رحمة الله عز وجل بعباده - حيث أرسل إليهم رسلا تبين وتشرح وتوضح أركان الشريعة والباطل - وتزيل آثار الظلم والفساد - وتقيم صرح الإيمان والحق - وتنشر العدالة - وتبين وتصلح في حق المؤمن - نقلة من حياة إلى حياة - وآية خير نعيم وآخر - قال تعالى :

وما رسالات الانبياء في جوهرها حقيقتها الا اصلاحات انسانية قصد منها تهذيب النفوس وتوجيهها وتذقيتها - الجوانب الخيرة فيها حتى تقوى وتظهر - وتطفي على الجانب الاخر الذي تنتابه الوسواس - وتؤمدهم الزعاجات والاعواء - فتستود المجتمعات القائمة على الحب والاخاء والتعاطف والترحم - ومن هؤلاء الرسل من ورد ذكرهم في كتاب الله الكريم - وقص علينا عز وجل قصصهم - ولو نظرنا إلى الترتيب الزمني لهذه الرسالات لوجدنا في مقدمتها رسالة نبي المورسولة - يقول بعض الفضلاء : دون الخالق - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - وما يصنع فلا مرسل له

رئيس التحرير
فؤاد شاكر
الإشراف
مؤسسة الرسالة
قصر الصحافة : قريش

المكاتبات والرسائل
ترسل باسم رئيس التحرير
مكة المكرمة
عند ربيع ربيع
٥٣٧
تقريباً - أخباره

المسنة السادسة - العدد ٢٥٠ الاثنين ٢٨ شعبان ١٣٩١ هـ الموافق - ١٨ - تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧١ م ٢٥ - الميزان ١٣٥٠ شمسية

دعم جميع القضايا الإسلامية الراهنة - والمطالبة بحقوق الأقليات الإسلامية في العالم

بذلك العناية البالغة لخدمة القرآن الكريم وتحفيزه للنش و تشكيل لجنة من علماء القراءات لمراقبة طبع وتوزيع القرآن

مكة - صدرت قرارات وتوصيات الدورة الثالثة عشرة للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي والتي عقدت بتاريخ يوم الثلاثاء ١٨ شعبان ١٣٩١ هـ واستمرت حتى يوم الخميس ١٧ شعبان وحضرها أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة أعضاء المجلس المؤقت .

وكانت الدورة برئاسة ساحة الشيخ عبد العزيز بن باز وحضور معالي الأمين العام والعضء وأن هذه القرارات والتوصيات سيكون لها باذن الله أثرها العميق والطيب في نفوس جميع المسلمين في العالم لأنها اشتملت على حقائق ووقائع ورسمت الخطوط العريضة أمام عروج المسلمين وتقديمهم . كما أنها كشفت عن الأعداء وأماكن تجمعاتهم .

وقد ركزت القرارات على قضية القدس وتحرير الاراضي العربية المحتلة وعلى نشر وتعليم القرآن الكريم . وعلى مختلف قضايا الساعة . ويوجد القاري الكريم نص هذه القرارات على ص ٢ - ٣ من هذا العدد .

ترحيب حار بالرئيس ولد داداه بالرياض

الامير فواز يقيم حفل عشاء غدا والرابطة حفل شاي تكريما للضيف الكريم

الرياض - وصل السي الرياضي امس - الاحد الرئيس الموريتاني المختار ولد داداه في زيارة رسمية للمملكة بدعوة من الفصيل العظم هذا وقد استقبله الفصيل العظم وكبار المسؤولين استقبالا حارا .

حيث شارك في الاستقبال الامراء والوزراء وكبار المسؤولين مدنيين وعسكريين وجنود كبيرين من أبناء الشعب .

وسيجتاز الرئيس الموريتاني خلال ابعاداته التي تعقد بينها العلاقات الثنائية بين البلدين والعمل على زيادة توطئتهما لا غير غير الشجيين وكذلك التماهيان الاسلامي والوضع العربي الراهن .

وعلم ان الرئيس الموريتاني سيجل ان المنطقة العربية يوم الثلاثاء هذا حيث يقوم بأداء مناسك العمرة والاطلاع على بعض المشاريع التي تنفذها حكومة الفصيل العظم في المنطقة .

وسيقدم سمو الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة حفل عشاء تكريما للضيف الكريم . كما ستقيم رابطة العالم الإسلامي مساء يوم الثلاثاء حفل شاي ييدا باي الأدي الحكيم - فكملة ترحيب لم يقف الضيف كلمة بهذه المناسبة .

وستقدم رابطة العالم الإسلامي مصحفا للضيف الكريم هدية من الرابطة .

أعضاء جدد في المجلس التأسيسي للرابطة

كان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي قد قرر في دورته الثانية عشرة تعيين الشيخ محمد الشاذلي بن القاضي استاذ الشريعة وعلم الدين بكلية الزيتونة عضوا في المجلس عن تونس وقد اشترك في جلسات الدورة الثالثة عشرة للمجلس التي تقدر فيها تعيين أعضاء المجلس عن المملكة واليمن .

أفغانستان تجدد عرضها باستضافة مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الرابع

كوالالمبور - صرح تنكو عبد الرحمن السكرتير العام للأمانة الإسلامية أن أفغانستان عادت فخرت استضافة المؤتمر الإسلامي بشرط أن لا يعقد قبل ابريل من العام القادم .

وقال تنكو عبد الرحمن الذي هو مسؤول الشؤون الخارجية في أفغانستان : لقد حظيت قضية القدس وتحرير الاراضي العربية المحتلة باهتمام بالغ من قبل المؤتمر حيث أن هذه القضية تشكل التحديات الأساسية التي تتعرض لها الأمة الإسلامية بأكملها . وليست هناك قضية أصابت تاريخ هذه الأمة في الصميم كهذه القضية واستمرار إسرائيل في احتلالها كالمكذبات ولادافي ثلاثة دول عربية مستقلة الكيان .

وقف إطلاق النار لن يدوم إلى الأبد

القاهرة - أعلن الرئيس محمد أنور السادات ان وقف إطلاق النار في يوم الذي ابد طالبا طلت إسرائيل تحتل الاراضي العربية . وأنه لن يكون هناك وقف إطلاق نار مستمر إذا فشل الجنود الاسرائيليون يحتلون الأراضي العربية .

كلمة العدد

القول مع العمل

صدرت قرارات وتوصيات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته الثالثة عشرة والتي اشتملت على جلسات يوم الخميس الماضي . بعد جلسات متواصلة استمرت ١٧ يوما . وتعتبر هذه الدورة من أهم الدورات التي عقدها المجلس حيث جاءت القرارات والتوصيات قوية حاسمة تمثل بكل صديق وأمانة متطلبات المرحلة الراهنة من كفاح الأمة الإسلامية ضد أعدائها وتطلعاتها . نحو بناء وحدة إسلامية قوية الجانب ثابتة الخطى . صيلة الاوكان .

ولقد حظيت قضية القدس وتحرير الاراضي العربية المحتلة باهتمام بالغ من قبل المؤتمر حيث أن هذه القضية تشكل التحديات الأساسية التي تتعرض لها الأمة الإسلامية بأكملها . وليست هناك قضية أصابت تاريخ هذه الأمة في الصميم كهذه القضية واستمرار إسرائيل في احتلالها كالمكذبات ولادافي ثلاثة دول عربية مستقلة الكيان .

كما كانت القرارات من الحيوية والاهتمام خاصة بالتطالفا إلى خدمة القرآن الكريم . وصيانتها من الطبعات الخاطئة . والتي أنتشرت بعضها في بعض الأقطار حيث أن المحافظة على القرآن خطفا في القلوب أو على الصلحات المطبوعة أمر واجب وبإلزام الأهمية فهو أساس وحدة الأمة الإسلامية ومبني عزتها وكيانها . وأن المطالبة القوية بحقوق الأقليات الإسلامية المنتشرة في العالم ليعطي دعما جديدا لهذه الأقليات كما يوضح أبعاد الأهداف الحقيقية للعودة التضامن الإسلامي . وحيويتها بالنسبة لكفاح الأمة الإسلامية وتوحيد الجهود الرامية إلى الوحدة .

وأنا إذ نستشعر في هذه الأيام كامل المستويات التاريخية والدينية للمقاومة على عائق العلماء والمفكرين وقادة الأدي الحضيف في امتنا . فأننا نامل أن يكون لهذه القرارات ودعما من العمل المستمر الجاد في سبيل أن تكون الكلمة الشريفة سائرة مع العمل الهادف للبليل خطوة مع خطوة بالتزام وأصرار . والله الموفق .

فؤاد شاكر

استمرار حرب الإبادة ضد مسلمي الفلبين

مالابا - قتل ما لا يقل عن ٣٨ شخصا وأصيب عدد آخر بجراح عندما تعمدت إصابات الطائفية في أنعام مختلفة من جزيرة - مالدانو - بجنوب الفلبين . وكانت هذه المنطقة قد شهدت في الايام الأخيرة سلسلة من الهجمات الوحشية استهدفت كبرى المسلمين وبلغت ذروتها في هجوم مسلح قامت به عناصر رومانية لعضد أحد المساجد في إقليم كوتاباتو ما أدى إلى مقتل ٦٠ شخصا .

أزيد التوتز على الحدود بين باكستان والهند

الهند تواصل عدوانها على أرض باكستان دكا - باكستان الشرقية - أعلن بيان رسمي صدر هنا ان القصف المكثف من الجانب الهندي للحدود أدى إلى قتل ٩٨ قريبا وأصابة ٥٧ شخصا اخر في ٣٤ قرية في باكستان الشرقية . وأما يقول أن القتل كان من النساء والأطفال غير أنه تم توفير على الفور أية معلومات عن الوقت الذي جرى فيه قصف هذه القرى ولكن أبناء غير رسمية قالت أن مناطق الحدود تعرض للقصف من قبل الهند .

مكة المكرمة

مكة المكرمة

